

ينظر إلى كانون بطرف عينه «ولا أعتقد أنني أبوح بسر إذا قلت لك إن الدولة خصّصت ميزانية مفتوحة لحساب هذا البحث ..» . فقال روجرز «وهذا يتطلب أن أعترف فقط بأنني أستطيع التحليق بجسدي ..» فقال ديرنج برجاء «أعرف أنك تستطيع .. لقد رأيتك بنفسك ، وأريدك أن تفعل ذلك أمام السيد كانون ..» . تحرك ساق روجرز إلى الأمام وأصبح جسمه معلقاً بشكل أفقي في الهواء . سقطت قبعة كانون وهو يرفع رأسه لي شاهد ما يفعله روجرز ، أما ديرنج فقد أخذ يصيح «إنه يطير ! إنه يطير ! هل رأيت ؟! قل هذا للمسؤولين .. ضعه في تقريرك .. هل تسمعي ؟ قل لهم انني لست مختلاً !» .

* * *

كان روجرز مشغولاً بوضع مراجعه في الصناديق ، تمهيداً لانتقاله مع زوجته إلى مدينة سيتل حيث وظيفته الجديدة ، عندما دخل عليه صديقه دكتور سيرل وهو يقول «ما هذا ؟» لم يسمح لي رجل الأمن بالدخول إلا بعد أن عرف شخصيتي .. فقال روجرز «لقد حدثهم عما جرى بيننا .» قال سيرل «أعلم فقد زاروني ، وطالبوني بالتكتم حول الموضوع ، فقلت لهم إن هذا أمر طبيعى ويدخل أيضاً في أسرار المهنة ..» وصمت فترة ينظر إلى روجرز ثم قال «لكن قل لي ماذا حدث بعد أن كنا معاً ؟» .

وقف روجرز ساكناً في مكانه للحظات ، وقد ارتسمت ابتسامة على شفتيه ، ثم جلس على مقعد قريب من سيرل وهو يقول «كما تعلم .. كان دكتور ديرنج يتهمني بالخبل .. والعميد يقول إنني أقدم ألاعيب ..»